

الذكر يكون بالقلب والجوارح فذكر اللسان الحمد والتسبيح
والتهليل وقراءة القرآن وذكر القلب التفكير في الدلائل الدالة
على ذاته وصفاته والتفكير في الجواب عن الشبهة العارضة في تلك
الدلائل والتفكير في الدلائل الدالة على كيفية تكليفه من أوامره
وتواهيده ووعده ووعيدته فاذعروا كيفية التكليف عرفوا
ما في الفعل من الوعد وفي التوكيد من الوعد سهل فعله عليهم
والتفكير في أسرار مخلوقاته تعالى وما لا ذكرها الجوارح فهو عبارة
عن كون الجوارح مستعترقة في الأعمال التي أمر بها وخالفية عن
الأعمال التي نهوا عنها فتكلمه تعالى فاذكروني نصتم جميع
الطاعات ولهذا قال سعد بن جبيرة ذكروني بطاعتي أذكركم
بمغفرتي فاجله حتى يدخل الكل فيه وقال ابن عباس فيما ذكره
السفاحسي ما من عبد يذكر الله تعالى إلا ذكره الله تعالى لا يذكره
مومن إلا ذكره برحمته ولا يذكره كافرا إلا ذكره بعذابه وقيل المراد
ذكره باللسان وذكره باللسان وذكره بالقلب عند ما يصح
العبد بالتسبيح فيذكر مقامه به وقال قوم إن هذا الذكر
افضل وليس كذلك بل ذكره بلسانه وقوله له الله خلقنا
من قلبه اعظم من ذكره بالقلب دون اللسان وذكر المراد له ما
ان سمع شيخه حوى الدين بن خلدون يذكر ان كان يجلس في
ابن عميد السلام بن عمار بن الحجاب الفرعي وهو يتكلم على
اية وتقع فيها الامر بذكر الله ورحمته يكون المراد بالذكر فيها الذكر
اللساني لا القلبي فقال له الشريف التلمساني قد علم ان الذكر
منه النسيان وتفسيره في محله ان الضد اذا تعلق محل وجب
تعلق ذلك الضد الآخر بعين ذلك المحل ولا نزاع في ان النسيان

محله

محله القلب فليكن الذكر كذلك عملا بهذه القاعدة فقال ابن عميد
السلام على الفور يمكن ان تعارض هذا بمثله فقال قد علم ان الذكر
ضد الصمت ومحله الصمت للسان فليكن الذكر كذلك عملا بهذه
القاعدة انتهى وقوله **واتل عليهم نبأ نوح** خبره مع قوله **اذكروا**
لقومه يا قوم ان كان كبير عظاما متعامي مكافئ بمعنى نفسه او قباي
ومكشئ بين اظهركم الف سنة الاخيرين عامما وهو من باب
الاستناد المجازي فتولم ثقل على ظله **وتذكري بايات الله**
لانهم كانوا نارا وعطوا الجماعة فامروا على ارحلهم يعطونهم ليكون
مكاتبهم بينا وكلامهم سموعا **فعل الله نوحا** جواب الشرط وتاليه
عطف عليه وهو قوله **فاجمعوا امرهم وشركا** اي مع شركائهم
ثم لا يكن امرهم عليكم غمعة نسي الاستورة من غمعة اذا استوره والمعنى
حينئذ ولا يكن غمعة لكم الى هذا الى مستورا عليكم ولكن يمكنكم
منه ولا تجاهر ونسي به **ثم اتصوا لي** ذلك السؤال الذي تردون
في **ولا تنتظرون ولا تعلمون فان اتوليم** فان اعرضتم عن تذكري
ويصيح **فاسالنا انكم من اجر** فواجب التولي ان اجري الاعلى
الله وهو الثواب الذي يشيئ به في الآخرة اي ما نصحتكم
الله لا لغرض من اغراض الدنيا **وامرت ان اكون من المسلمين**
اي من المسلمين لا وامره ونواهيته وسقط الاي ذر من قوله
وتذكري بايات الله الى اخره وقال في قوله **وامرت ان اكون من**
من المسلمين وقوله **غمعة** فتره بقوله **هو ضيق** وقال في الباب
يقال غم وغمة نحو كرب وكربة قال ابو الهيثم غم علينا الظلال
فهو غموم اذا التمس نيل يوق قال طرفه بن العبد
لمرك ما امرى على بغمة • نهاري ولا يلى على بسر مدي •

عليكم
وسقطت من قوله